

## الملفات الإرثية الخاصة بالرحلة:

### آيات كريمة عن النظام:

هناك آيات كثيرة تصف إتقان الكون والنظام فيه، وتحت عليه، ومنها:

مِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ:

{إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}.

{وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا}.

{وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ}.

{وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ}.

{وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ}.

{وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ}.

{صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ}.

{الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ}.

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}.

{مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ}.

### فوائد النظام:

عندما يتبع الإنسان أو المؤسسات أو المجتمعات نظاماً في الحياة، فإنه يعود على الفرد والمجتمع بالعديد من الفوائد، ومنها:

- النظام يحافظ على حقوق الفرد في المجتمع، ويحمي حقوق الضعيف من أن تسلب بواسطة من هم أقوى منه
- يساعد النظام في السيطرة على المجتمعات، كما يقوم بتحديد صلاحيات الأفراد في المجتمعات، الأمر الذي يساعد في تجنب الوقوع في الأخطاء.



- تطبيق النظام في المجتمعات يساعد في تحقيق المساواة بين كافة الأفراد، كما يعزز من ترابط الأفراد وتعاونهم
- النظام يحمي المظلوم، ويقوم بمحاسبة الظالم الذي اقترف أي أخطاء تجاه الآخرين، فوضع القواعد القانونية وتنظيمها يساعد في الحد من انتشار الظلم والأخطاء والجرائم بين الناس
- تنظيم أمور الحياة المختلفة مثل أسلوب المعيشة، وكيفية التصرف في الأموال بطريقة رشيدة
- وسليمة دون الإسراف والتصرف في الأموال بعينية، يساعد في توفير كافة احتياجات الفرد المادية . كما أن تعليم الأطفال قواعد النظام سيجعلهم يحترمون المجتمع الذي يعيشون فيه، كما سيحترمون كافة الممتلكات الخاصة والعامة، الأمر الذي سيحافظ على المرافق من التلف أو التدمير، وتوفير أموال صيانتها.
- إذا استطاع الإنسان التنظيم بين علاقاته الاجتماعية وبين عمله أو دراسته، فإنه يستطيع إن شاء الله تحقيق أعلى العلامات في الدراسة أو أعلى المناصب في العمل، بالإضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية قوية، فالإنسان بالفطرة كائن اجتماعي، يسعى دوماً لتكوين العلاقات، وللوصول إلى المراتب العليا، ولن يستطيع إنجاز تلك العملية إلا بتنظيم حياته، . كما أن النظام يساعد في ممارسة الحياة الاجتماعية مع الآخرين، والاهتمام بالذات، دون التقصير في الجانب الديني، فتتنظيم الوقت والأعمال التي يقوم بها الإنسان على مدار اليوم من الأشياء المهمة
- النظام يساعد على استقرار الدول وتقدمها، كما أنه أحد أهم عوامل الاستقرار والنجاح في الدولة.



## فوائد النظام المدرسي:

- تطبيق النظام في حياة الأفراد يساعدهم في تعزيز التفكير الإبداعي، فضلا عن الابتكار وأداء مختلف الأعمال بإتقان وعلى أفضل وجه
  - تعليم الأطفال قواعد النظام منذ الصغر يساعدهم في وضع الخطط المستقبلية التي تنظم حياتهم، كما أن تنظيم الحياة يساعد على تعزيز شعور الطفل بالمسؤولية الفردية في حياته الشخصية، فعندما يتقدم به العمر ويكبر سيستطيع تنظيم وقت مذاكرته، واحترام نظام العمل وأوقاته، كما سيكون حريصا على اتباع القوانين في الدولة وعدم مخالفتها.
  - تدريب الطلاب في المدارس على تنظيم أمور الحياة يساعد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم، كما سيعزز من علاقاتهم الاجتماعية ويجعلهم مقبولين من الجميع، وبخاصة إذا التزموا بالقوانين التي تفرضها المدرسة أو المعلمين، مثل الالتزام بأوقات الطابور، والالتزام بالزي المدرسي، ومواعيد الحضور والانصراف.
- [مقال منشور موقع الموسوعة].

## التنظيم في حياة الأنبياء:

الدرع سلاح دفاعي يلبسه المقاتل فيقيه ضرب السيوف، منسوج من حلق حديدية على شكل لباس يُغطي البدن حتى نصف الساق، وقد تكون الدرع بأكمام، فإذا كانت قصيرة الأكمام سميت «البراء».

وأول من سرد الدروع من حلقات هو نبي الله داود عليه السلام، وفي هذا قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدَ \* أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، [سورة سبأ: الآيات 10 و 11]، أي ألن له الحديد، ليعمل الدروع السابغات، وعلمه تعالى كيفية صنعه، بأن يقدره في السرد، أي: يقدره حلقا، ويصنعه كذلك، ثم يدخل بعضها ببعض.

وقال سبحانه: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾، [سورة الأنبياء: الآية 80].

يقول العلماء، المعنى، ولقد آتينا عبدنا فضلا عظيما، وخيرا وفيرا، وملكا كبيرا، بسبب إنابته إلينا، وطاعته لنا، وداود أول من صنع الدروع، حيث أوحى الله إليه



بصناعتها من الحديد، ليحمي المقاتلين من أعدائهم، وجعل له صناعة يقتات منها، فكانت هذه الصناعة هي صناعة الدروع من الحديد.

وكما منّ الله على عبده داود بجمال الصوت منّ عليه بأصعب صناعات الأرض وأشدها، وهي تشكيل الحديد وصناعة الدروع وآلات الحماية، فألان له الحديد وسهل عليه تقديره وضبطه في طقات متنوعة الأحجام والأشكال، لينتج منها ما أراد من آلات يتحصن بها المؤمن ضد أي اعتداء.

[تفسير السعدي، وصحيفة الاتحاد]

التنظيم الإداري في عهد عمر:

عندما تولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الخلافة، اتّسعت في عهده الدولة الإسلامية، وذلك بتوسّع الفتوحات؛ حيث تم فتح العراق، وفارس، والشام، ومصر، فتطلب منه الوضع الجديد أن يضع نظامًا إداريًا حقيقيًا؛ يُعينه في إدارة الدولة الواسعة، والإشراف على تنظيم مواردها، فعمل على تقسيم الدولة إلى ولايات..

وكان عمر يختار لكل إقليم واليًا، وكان يختارهم ممن يتوسّم فيهم الصلاح والمقدرة على إدارة شؤون الولاية، والقيام بالمهام الملقاة على عواتقهم.

وكان من مهام الوالي: إمامة الناس في الصلاة، والقضاء بينهم بالحق، وتقسيم الغنائم والعشور، وجمع الزكاة والجزية والخراج.

وكان عمر يوصي أولئك الولاة بحسن معاملة الرعية، والرفق بهم، وعدم تكليفهم فوق طاقتهم، ويحملهم مسؤولية تطبيق شرائع الإسلام وسننه.

وإذا كان عمر - رضي الله عنه - لا يرضيه ظلم العمال للرعية، فإنه كذلك يكره أن يتناول أحد من الرعية على العمال.

كان عمر - رضي الله عنه - يتابع ولايته متابعَةً دقيقة، تنم عن حرص على المصالح العامة للمسلمين، فكان إذا وفدت عليه وفود الحجيج، سألتهم عن أحوال أمرائهم وسيرتهم فيهم، فكان مما يقول لهم: "هل يعود مرؤاكم؟ هل يعول العبيد؟ كيف صنيعه بالضعيف؟ وهل يجلس على بابه؟ فإن قالوا لخطة منها: لا، عزله".

كما كان يسأل القضاة ويستحلفهم عن مدى تطبيق الوالي للعدل.

كذلك كان لعمر مَفوضون رُسميون يسافرون إلى الأمصار، ويراجعون أعمال الولاة، وكان من أطهر هؤلاء المفتشين محمد بن سلمة، وهو رجل حازم فائق الأمانة.



وحرصاً منه - رضي الله عنه - على استقرار الولاية، وعدم انشغالهم بأمر غير الولاية؛ فقد أجرى عليهم مرتباتٍ من شأنها أن تعينهم على التفريغ لعمليهم المنوط بهم، ومثال ذلك: أنه أجرى على عمار - والي الكوفة - ستمائة درهم، له ولكاتبه ومؤذنيه كلّ شهر، وأجرى على عثمان بن حنيف رُبع شاة وخمسة دراهم كل يوم، مع عطائه - وكان خمسة آلاف درهم - وأجرى على عبدالله بن مسعود مائة درهم في كل شهر وربع شاة كل يوم، وكل هذا من التنظيم.

## قصص التنظيم للأطفال:

قصة خيال سامر:

طفل اسمه سامر، سامر تلميذ في المرحلة الابتدائية، في يوم من الأيام أخذ سامر يتخيل لو أن المدارس تقفل أبوابها ويبقى الجميع في بيوتهم، ولو أنه يستطيع أن يأكل الحلوى كما يريد وأن يتمتع بالمسجل والموسيقى ويرفع الصوت عالياً متى شاء، وأن يلعب بالحاسوب طوال اليوم، وأن ينام في وقت متأخر من الليل في أي مكان خارج غرفته، وأن يلعب بالكرة داخل المنزل. ولكنه فكر قليلاً، فهم بأنه لو فعل ذلك كله لأصبح مضيقاً للوقت، وقد يؤدي نفسه ويخرب بيته، فحمد الله أنه كان يتخيل وأن ذلك لم يحدث فعلاً.

قصة حسن:

كان حسن يحب المدرسة واللعب مع أصدقائه كثيراً، ويتعلم أشياء كثيرة في المدرسة، ولكن عندما كان يعود حسن من المدرسة يلقي ملابسه وأدواته في أي مكان، فكان يضع ملابسه في مكان وحذائه في مكان آخر وأدواته في مكان ثالث دون أي نظام.

وفي يوم من الأيام كان حسن سعيداً، لأن المدرسة ستتنظم غداً رحلة جميلة إلى حديقة الحيوان وسيذهب إليها مع أصدقائه، وسيلعب ويستمتع مع الحيوانات الأليفة.

وفي اليوم التالي وفي الصباح الباكر استيقظ حسن مبكراً حتى يستعد للرحلة، وأخذ يبحث عن حذائه الذي سيخرج به فلم يجده، وظل الجميع يبحثون عن الحذاء المناسب للرحلة وظل حسن يبحث في كل مكان ولكنه لم يجده



